

سورة القتال

٤٧٩ - قوله: ﴿لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ فَإِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ﴾^(١) [٢٠] نزل، وأنزل كلاهما متعدّ، وقيل: نزل للتعدى والمبالغة، وأنزل للتعدى. وقيل: نزل دفعة مجموعة، وأنزل متفرقاً. وخص الأولى بنزلت؛ لأنه من كلام المؤمنين، وذكر بلفظ المبالغة، وكانوا يأنسون بنزول^(٢) الوحي، ويستوحشون لإبطائه، والثاني: من كلام الله، ولأن في أول السورة: ﴿نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ﴾ [٢]، وبعده: ﴿أُنْزِلَ اللَّهُ﴾ [٩]، وكذلك في هذه الآية قال: ﴿نُزِّلَتْ﴾ ثم ﴿أُنْزِلَتْ﴾^(٣).

٤٨٠ - قوله: ﴿مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ﴾^(٤) [٢٥] نزلت في اليهود، وبعده ﴿مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا﴾ [٣٢] نزلت في قوم ارتدوا، وليس بتكرار.

(١) راجع القرطبي (٢٤٣/١٦)، والدر المنثور في التفسير بالمأثور (٦٣/٦، ٦٤)، والتسهيل لعلوم التنزيل

(٤٩/٤)، والتفسير الكبير للفخر الرازي (٦٠/٢٨).

(٢) في (ب) ونسخ أخرى (لنزل).

(٣) راجع كتاب فعلت وفعلت للزجاج.

(٤) التفسير الكبير (٦٨/٢٨).